بلاغ رقم 4

لبيك لبنان

قالت الصحف أن اللاجىء الفلسطيني ياسر عرفات اصدر أمرا" الى جماعته في الشياح بأن يتدخلوا بجميع أنواع الأسلحة . وفهمنا نحن ان الذي هو ضيف لبنان ، أمر المفروض انهم لاجئون الى كنف لبنان ، بأن يقاتلوا هذا اللبنان . وقال رئيس حكومتنا في مقابلة له على التلفزيون ، عقب عودته من دمشق ، ان ياسر عرفات الذي كان قد قابل السلطات السورية سيعاون في اعادة الأمن . وفهمنا نحن ان نفس المفروض انه ضيف لبنان أمرته دمشق بأن يأمر جماعته هنا بالكفّ عن التدخل بجميع أنواع الأسلحة . شكرا" للصحافة التي أخبرتنا بكل ذلك . وشكرا" للتلفزيون . ولكننا لا نشكرهما على استمرارهما يسميان ياسر عرفات وجماعته " الفدائيين " . نحن من زمن بعيد نسميهم الأعداء . ونسمي عدوا" أيضا" كل سياسي من عندنا سمح لهم بأن يحملوا سلاحا" وهم بعد على ارضنا . كل هذا واضح . وواضح اكثر ان لبنان الذي يخرّب اخذ يعرف من يخربه . ولقد تلقى " حراس الأرز " ، خلال 48 ساعة فقط ، 21 مكالمة تلفونية من الجنوب وحده ، تستنزل غضب السماء على الفلسطينيين . وبين المتكلمين اشخاص من صيدا ، يقول احدهم : "انهم ينتظرون بنفاذ صبرذلك اليوم الذي يهب لبنان هبّة واحدة ضد الفلسطيني " ويقول اخر : "انهم وحدهم بين الأجانب الموجودين في لبنان حملوا السلاح ضد لبنان ، ووحدهم غرروا بلبنانيين ايضا" ليشارك اللبنانيون في حملة ضد لبنان " . وفي مكالمة من صيدا ايضا" ، ويفهم من صاحبها انه رب عائلة من زوجة وثمانية اولاد ، ان مورد رزقهم انقطع ، سمعنا هذه الادانة : " لولا الفلسطيني ، الذي راح يعدي بعقوقه لبلاده ، لما سمعنا بأن لبنانيا" ، من أي مشرب كان ، أقدم على المساهمة في تخريب لبنان " . الفلسطينيون ، نشكرهم على ما يعملونه بالبلد الذي أواهم . اليوم ، هم موضوع كره ثلاثة ارباعه . غدا" هم موضوع كره الجميع .

لبيك لبنان

1975-10-10